مؤتمر "فتح": الخلافات تحتدم والتجاذبات تشتد وحرس عباس يعتدون على الطيراوي

الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

06/08/2009

احتـدم الخلاـف والاسـتقطاب بين أعضـاء حركـة "فتـح" وكوادرهـا في اليوم الثـاني من مؤتمر بيت لحم الأربعاء (5-8)، ووصـل الأـمر إلى حـد طرد أعضاء، والاعتداء على آخرين.

وأكـدت مصـادر متطابقـة من داخـل المؤتمر، أن أعضـاء في المؤتمر ثاروا في وجه الطيب عبـد الرحيم (عضو اللجنـة المركزيـة لحركـة "فتـح" وأمين عام الرئاسـة الفلسـطينية الـذي تُوجَّه له تهم بالفساد) وأجبروه على النزول عن منصـة المؤتمر عندما أعلن بكل اسـتخفاف أنه لا يوجد تقرير للجنة المركزية، وأنه يمكن اعتبار خطاب محمود عباس في الجلسـة الافتتاحيـة بمثابـة تقرير، وهو الأمر الـذي لم يعجب الكثير من الأعضاء الـذين ثاروا في وجهه وأجبروه على النزول قبل ان يتم استدعاء عباس الذي عمل على قمع الحاضرين، وهددهم إما الانضباط أو الطرد.

وذكرت المصادر أنه عنـدما حضـر عباس للاجتماع وحاول إسـكات الأعضاء وقف له حسام خضـر وطلب مداخلة، فرفض عباس وطلب منه أن يجلس، إلا أنه رفض، ممـا أدى إلى ملاسـنة بينهما قال فيها خضـر لعباس: "أنت عضو في المؤتمر مثلك مثل أي عضو، ولا تختلف عنا بأي شـيء"، وهو الأمر الـذي أعقبه هجومٌ من قِبل حرس عباس على خضر ومحاولة طرده، الأمر الذي أثار موجة احتجاج عارمة لدى الأعضاء الذين عملوا على تهدئة الأمور بإسكات خضر.

وأوضـح خضـر -الـذي رشـح نفسه لعضوية اللجنة المركزية- في تصـريحات له أن التوتر حدث بعد أن صـعد أمين عام الرئاسة الطيب عبد الرحيم إلى منصـة المؤتمر وحاول تبرير عدم تقديم تقريرٍ للجنة المركزية منذ 20 عامًا.

وأضاف أن "عبـد الرحيم حاول تبرير ذلك بأن اللجنة لم تكن جاهزة بتقريرها، واعتمدت كلمة الرئيس محمود عباس الافتتاحية تقريرًا لها"، وقال إن أعضاء المؤتمر "عدوا هذا اسـتخفافًا بعقول أعضاء المؤتمر السادس، لأن التقرير يُفترض أن يتضـمن تفاصيل المؤتمر، وأن خطاب الرئيس لا يغني عن التقرير"، مشيرًا إلى أن طريقة عبد الرحيم لم تكن مقبولة من جميع أعضاء المؤتمر.

وعـدَّ خضـر هـذا الفعل بأنه تعبيرٌ عن "عجز هذه القيادة التي هرمت عن قيادة حركة (فتح)"، مشـيرًا إلى أن أعضاء المؤتمر فرضوا على عبد الرحيم النزول عن المنصة ما استدعى حضور الرئيس عباس.

وبحسب المصادر الإعلاميـة، فإن الجلسة الأولى شـهدت مشادةً تحولت إلى اعتداء بالضـرب من قِبل حراس عباس على مسؤول المخابرات السابق توفيق الطيراوي الذي يطمح إلى الترشح لعضوية اللجنة المركزية .

وبحسب المعلومـات التي أوردتها صـحيفة "القـدس العربي"، فإن الحادث وقع حينما كان الطيراوي يحاول إدخال أعضاء من المؤتمر من الساحـة اللبنانية إلى القاعة بعد أن واجهوا مشاكل في الحصول على البطاقات اللازمة .

وتعرض أحـد أعضـاء المؤتمر من كبـار السن -يفوق سـنه السـبعين عامًـا- إلى ركلات من قبل الحراس نُقِل على إثرها للمستشـفى حين همَّ بفض الخلاف وإبعاد الحراس عن الطيراوي .

وقالت المصادر إلى أن المؤتمر شهدت حالة استقطاب بين عدة محاور، حيث برزت على الأقل ثلاثة محاور بارزة، المحور الأول قريع– البرغوثي، والمحور الثاني جبريل الرجوب، اللذان تباينا مع محور تابع لمحمد دحلان.

وذكرت المصادر أن محوري قريع– البرغوثي والرجوب يرفضان محاولـة محور جماعـة دحلان فرض "كوتة" خاصة لقطاع غزة، ويطالبون بأن يشارك أعضاء غزة في الانتخابات عبر وسائل الاتصال.

وأوضحت المصادر أن دحلان يرفض هذا العرض؛ لأنه يقلص فرصه وفرص المقربين منه من الوصول إلى عضوية اللجنة المركزية والمجلس الثوري.

المصدر : المركز الفلسطيني للإعلام